

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## استنمّال

قال الله تعالى:

وَلَقَدْ نَعَدْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعِدُّهُمُ بَشَرٌ

لِسَانُ الَّذِي يُحَدِّثُونَ لِإِيَّاهِ أَعْجَمِيٌّ

وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ

(النحل: ١٠٣)

## إهداء

إلى والدي:

المرحوم: عبد الرشيد خان

والحاجة: تحفة بي بي بنت المرحوم: محمد لبي

ورفيقة حياتي: لبنى فروين بنت ابن سلام

وفلذات كبدي: أحمد، وعمار، وأيمن، وعامر، وعطية.

وأشقائي: عبد العزيز، وعبد الرحيم، ومحمد إقبال، ومحمد أزهر

و دار الأيتام المسلمين بماكولا في سريلانكا

وإلى كل محب للغة العربية

أهدي إليهم جميعا ثمرة جهدي هذا

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فالشكر لله عز وجل على توفيقه لإكمال هذا البحث، تلك نعمة تستحق الشكر. قال الله عز وجل: **وَإِذْ أَدَّانَ رُكُومَ لَهٗ نِ شَكَرْتُمْ لِأَزِينَكُمُ وَلَهٗ نِ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** <sup>١</sup> وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) <sup>٢</sup> فتيمننا بالآية الكريمة والحديث الشريف أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لمنظمة الطلاب الوافدين بالسودان الحبيبة التي منحت لي منحة دراسية كاملة لدراسة درجة (الدكتوراه) وذلك بإجراء دراسة حول "وضع اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية في جزيرة سريلانكا"، ولجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي وافقت على قبولي ضمن طلابها حفظهما الله ورعاهما لخدمة أبناء المسلمين ونشر نور العلم في أرجاء العالمين العربي والإسلامي.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتتان والتقدير لمن شرفني الله تعالى بإشرافه على هذا البحث، فلم يبخل علي بوقته وعلمه وتوجيهاته وملاحظاته وترحابه وابتساماته ذلك هو الدكتور: مبارك حسين نجم الدين بشير حفظه الله ورعاه مدير مركز الترجمة والتعريب، بكلية اللغات، في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، متعه الله تعالى بالصحة والعافية، ونفعنا بعلمه.

والشكر كذلك موصول بتقدير وعرقان إلى الدكتور: أبو حنيفة حفظه الله ورعاه رئيس قسم اللغة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا على توجيهاته القيمة والى مسجلة الجامعة فضيلة السيدة: أماني السر حفظها الله على جهودها المشكورة من تسهيل أمور السفر والعودة إلى السودان، كما أزجي الشكر الجزيل والثناء الجميل للأساتذة الكرام بالجامعة والعاملين فيها بصفة عامة.

وأخلص الشكر وأخصه موصول أيضا إلى سعادة البروفيسور: بشير عباس بشير المناقش الخارجي، وسعادة عميد كلية اللغات في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الدكتور: محمد

<sup>١</sup> - إبراهيم : آية ٧

<sup>٢</sup> - أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٤٤٥/٢

علي محمد عمر المناقش الداخلي حفظهما الله ورعاهما على تكريمهما بمناقشة هذا البحث وإدلاء آرائهما القيمة لإخراج هذه الأطروحة على أكمل وجه.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للأفاضل المخلصين الذين وقفوا معي مساندين في كل مرحلة من مراحل هذا البحث، وأخص منهم بالذكر سعادة الأستاذ: عبد العزيز بن عبد الرحمن الجماز حفظه الله ورعاه سفير المملكة العربية السعودية لدى كولومبو، وفضيلة الدكتور: سعود بن عبد العزيز الشايع حفظه الله راعي المركز الثقافي العالمي للتطوير والتدريب في سريلانكا اللذين سهلا لي سبل العيش والراحة أثناء إجراء هذه الدراسة وفضيلة الشيخ: محمد فائز محي الدين مدير كلية أنوار العلوم العربية بدار الأيتام المسلمين على تكريمه بمراجعة وتصحيح جزء كبير من هذا البحث وأشكر أيضا كل الإخوة العلماء الذين تفضلوا بتخصيص موعد لإجراء مقابلة معهم.

وأخيرا أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدني في هذه الدراسة بمشورة أو رأي ممن لم يرد ذكرهم، وليعلموا أن مكانتهم في القلب محفوظة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**مستخلص البحث باللغة العربية**

عنوان هذا البحث هو: وضع اللغة العربيّة بالمدارس العربية الإسلامية في جزيرة سريلانكا، سنة التخرّيج بالمدارس الرائدة للحركات الإسلامية أنموذجاً.

إن إصلاح وتطوير البرامج التعليمية في المؤسسات التربوية التعليمية في جزيرة سريلانكا بصفة عامة وفي المدارس العربية الإسلامية فيها بصفة خاصة أمر شغل بال الباحث منذ فترة طويلة كما شغله أيضاً وضع اللغة العربية وتعليمها في تلك المدارس، ومن ثم رأى ضرورة القيام بدراسة وصفية تحليلية وتقويمية لأوضاع اللغة العربية وطرق تعليمها، وقد اختار خمس مدارس رائدة للحركات الإسلامية في سريلانكا نموذجاً لإجراء هذه الدراسة. والهدف الرئيس من هذه الدراسة هو الكشف عن وضع اللغة العربية من خلال المنهج المعمول به في تلك المدارس بما فيه الأهداف والمحتوى وطرق التعليم ووسائله والأساليب التقويمية وبيئة المدارس. وذلك لتحسين وتطوير عملية تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية التعليمية السريلانكية.

أما المنهج الذي سار عليه الباحث لإجراء هذه الدراسة الميدانية فاعتمد على المنهج الوصفي التحليلي مع تقويم برامج هذه اللغة وطرق تدريسها في المدارس العربية الإسلامية بينما استخدم لذلك ثلاث أدوات الأولى: الملاحظة والثانية: المقابلة لجمع المعلومات من خبراء تعليم اللغة العربية، والثالثة: الاستبانات لجمع المعلومات من المعلمين والطلاب في مرحلة التخرّيج بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا.

أما عينة الدراسة فاشتملت على ستة خبراء تعليم اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية، ومعلمي وطلاب مرحلة التخرّيج بالمدارس الرائدة للحركات الإسلامية في سريلانكا.

أهم النتائج التي توصل إليها الدارس

١- تلبي المدارس العربية الإسلامية في سريلانكا حاجات متعلمي اللغة العربية في مهارتي الكتابة والقراءة أما في مهارتي الاستماع والتحدث فإنه يوجد تقصير في حقهما.

٢- شح أو ندرة الوسائل والأجهزة الحديثة لتعليم اللغة العربية في هذه المدارس مما أدى إلى ضعف في جودة الأداء في العملية التربوية التعليمية.

٣- معظم المؤسسات التعليمية السريلانكية تلجأ إلى طريقة القواعد والترجمة في برامج تعليم اللغة العربية.

## ABSTRACT

The Heading of the Thesis is on the State of Affairs of the Arabic Language in the Arabic Islamic Schools in Sri Lanka. The Final Year Students in the present Islamic Movements schools conducted in Sri Lanka has been taken as an example for this research study.

The matter for the reformation of the Educational program in the Islamic Institutions in general and the Islamic Religious Schools in particular has attracted much the Researcher's attention from a very long period of time. In the same way, it has attracted the Researcher to explore deep into the teaching of Arabic Language and the Methods adopted in its implementation to a very great extent. As such, the Researcher feels the necessity for a descriptive and analytical study of the state of affairs of the Arabic language and its Teaching Methods. For this purpose, he has selected five (05) Model Schools of the Islamic Movements in Sri Lanka, as an example to conduct this research.

The main Objectives of this research is to discover the status of the Arabic Language in these Institutions, through the present curriculum in force, which includes the Objective, the Contents, the Teaching means and Methods; the Evaluation Techniques and the atmosphere of the schools. This will help to improve the process of the Arabic language teaching in these Educational Institutions.

The Method adopted by the Researcher to conduct this field research is the Descriptive & analytical method, with the evaluation of the program and Teaching Methods of the language in the Islamic Arabic Schools.

For this purpose, the Researcher has used three (03) techniques. They are:-

01. Observation.
02. Interview – To collect information with Arabic Language Experts.
03. The Questioner - To collect information from Teachers and Final Year Students in Islamic Arabic Schools.

The sample of this study includes the Material & Facts collected from Teaching Experts in Islamic and Arabic Schools and from Teachers and Students in the Final Year of some of the leading Schools in Sri Lanka.

**The Results derived by the Researcher by considering the Thesis are as follows:-**

01. The Islamic Arabic Teaching Schools benefit their children to read & write skills. In Listen & Speech skills there are some shortcomings.



02. The Modern Arabic Equipments are lacking and not available in these Islamic Arabic schools. Due to lack of these Modern Equipments to teach, good performance is lost.
03. Most of the Arabic schools in Sri Lanka follow the Teaching Method of Reading and Translation.

## قائمة المحتويات

| الرقم | الموضوع  | صفحة |
|-------|--|------|
| ١     | البسمة   | أ    |
| ٢     | الاستهلال  | ب    |
| ٣     | الإهداء  | ج    |
| ٤     | شكر وتقدير   | د-هـ |
| ٥     | ملخص البحث بالعربية  | و-ز  |
| ٦     | ملخص البحث بالإنجليزية (Abstract)                                    | ح-ط  |
| ٧     | <b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة (أساسيات البحث)</b>             | 1-7  |
| ٨     | مقدمة  | 1    |
| ٩     | مشكلة البحث  | 2    |
| ١٠    | أهداف البحث  | 2    |
| ١١    | أهمية البحث  | 3    |
| ١٢    | أسئلة البحث  | 3    |
| ١٣    | فرضيات البحث   | 4    |
| ١٤    | منهج البحث   | 4    |
| ١٥    | أدوات البحث  | 4    |
| ١٦    | حدود البحث   | 5    |
| ١٧    | مصطلحات البحث  | 5-7  |
| ١٨    | <b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b>                                   | 8-91 |
| ١٩    | المبحث الأول: جزيرة سريلانكا وفيه خمسة مطالب                         | 8    |
| ٢٠    | المطلب الأول: التعريف بجزيرة سريلانكا                                | 8    |
| ٢١    | المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن جزيرة سريلانكا                        | 11   |
| ٢٢    | المطلب الثالث: دخول العرب وانتشار الإسلام واللغة العربية فيها        | 33   |
| ٢٣    | المطلب الرابع: أوضاع اللغة العربية في سريلانكا                       | 39   |
| 24    | المطلب الخامس: وضع اللغة العربية بجانب اللغات الأخرى                 | 55   |
| 25    | المبحث الثاني: النظام التعليمي في سريلانكا وفيه مطلبان               | 57   |
| 26    | المطلب الأول: التعليم العام وتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية | 57   |
| 27    | المطلب الثاني: المدارس العربية الإسلامية الرائدة في سريلانكا         | 63   |
| 28    | المعهد الثالث: العناصر المهمة في العملية التعليمية وفيه سبعة مطالب   | 69   |
| 29    | المطلب الأول: وضع منهج اللغة العربية                                 | 70   |

| الصفحة          | الموضوع   | الرقم     |
|-----------------|---|-----------|
| 72              | المطلب الثاني: وضع الأهداف                          | 30        |
| 74              | المطلب الثالث: وضع الكتب المدرسية                   | 31        |
| 80              | المطلب الرابع: وضع طرق التدريس والوسائل التعليمية   | 32        |
| 85              | المطلب الخامس: وضع التقويم                          | 33        |
| 86              | المطلب السادس: وضع المعلمين والطلاب                 | 34        |
| 90              | المطلب السابع: وضع البيئة المدرسية                  | 35        |
| <b>92-132</b>   | <b>الفصل الثالث: الدراسات السابقة</b>               | <b>36</b> |
| 92              | تمهيد   | 37        |
| 93              | أولاً: عرض الدراسات السابقة                         | 38        |
| 128             | ثانياً: الموازنة بين الدراسات السابقة ومناقشتها     | 39        |
| 131             | ثالثاً: الاستفادة من الدراسات السابقة               | 40        |
| <b>133- 138</b> | <b>الفصل الرابع: إجراء الدراسة الميدانية</b>        | <b>41</b> |
| 133             | تمهيد   | 42        |
| 133             | أولاً: منهج الدراسة                                 | 43        |
| 134             | ثانياً: مجتمع الدراسة                               | 44        |
| 134             | ثالثاً: عينة الدراسة                                | 45        |
| 135             | رابعاً: أدوات الدراسة                               | 46        |
| 138             | خامساً: المعالجة الإحصائية                          | 47        |
| <b>139-176</b>  | <b>الفصل الخامس: تحليل البيانات ومناقشة النتائج</b> | <b>48</b> |
| 139             | ١- عرض وتحليل إجابات أسئلة المقابلة ومناقشتها       | 49        |
| 154             | ٢- عرض وتحليل إجابات أسئلة الاستبانة ومناقشتها      | 50        |
| 154             | أولاً: عرض وتحليل إجابات أسئلة المعلمين ومناقشتها   | 51        |
| 176             | ثانياً: عرض وتحليل إجابات أسئلة الطلاب ومناقشتها    | 52        |
| <b>195-208</b>  | <b>الفصل السادس: الخاتمة</b>                        | <b>53</b> |
| 195             | أولاً: النتائج                                      | ٥٤        |
| 197             | ثانياً: التوصيات                                    | ٥٥        |
| 199             | ثالثاً: المقترحات لدراسات مستقبلية                  | ٥٦        |
| 200             | رابعاً: الفهارس، أ: فهرس الجداول                    | ٥٧        |
| 203             | ب: فهرس الملاحق                                     | ٥٨        |
| 204-208         | خامساً: قائمة المصادر والمراجع                      | ٥٩        |